

## نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- ( وما أنا عن تحصيل دنيا بعاجز ... ولكن أرى تحصيلها بالدنية ) .  
وإن طاوعتني رقة الحال مرة ... أبت فعلها أخلاق نفس أبية ) .  
وكما قلت عندما صرت إلى الاغتراب وألت .  
( تركت رسوم عزي في بلادي ... وصرت بمصر منسي الرسوم ) .  
( ورضت النفس بالتجريد زهدا ... وقلت لها عن العلياء صومي ) .  
( مخافة أن أرى بالحرص ممن ... يكون زمانه أحد الخصوم ) .  
وكما قال بعض الأكابر من أهل الزمان الغابر .
- ( لا عار إن عطلت يداي من الغني ... كم سابق في الخيل غير محجل ) .  
( صان اللئيم وصنت وجهي ماله ... دوني فلم يبذل ولم أتبذل ) .  
( أبكي لهم ضافني متأوبا ... إن الدموع قرى الهموم النزل ) .  
( لا تنكروا شيبا ألم بمفرقي ... عجلا كأن سناه سلة منصل ) .  
( فلقد دفعت إلى الهموم تنويني ... منها ثلاث شدائد جمعن لي ) .  
( أسف على ماضي الزمان وحيرة ... في الحال منه ووحشة المستقبل ) .  
( ما أن وصلت إلى زمان آخر ... إلا بكيت على الزمان الأول ) .  
( عهد بالحمى لم أنسه ... أيام أعصي في الصباة عذلي ) .  
ويرحم الله ابن قلافس الإسكندري إذ قال في معنى التمني المصدري